

الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.د. ايمان عباس علي الخفاف
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
iman3w.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

لمى لطيف العزاوي
مديرية تربية محافظة ديالى
lumaalazawee@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي وكانت عينة البحث هي (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية ولغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الروح المعرفية (للمعموري، 2018) إذ تضمن مقياس الروح المعرفية بصيغته النهائية (38) فقرة وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للأداة، وتم التوصل إلى النتائج الآتية :
- إن طالبات قسم رياض الاطفال لديهن روح معرفية، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

الكلمات المفتاحية : طالبات قسم رياض الاطفال ، الروح المعرفية

الفصل الأول

تعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد الروح المعرفية عاملاً مهماً من عوامل نجاح الطالبات في حياتهن بينما تصبح مشكلة في حال عدم وجودها وضعف استعمالها وتوظيفها بالشكل الصحيح لذلك قد تترد آثار سلبية تؤدي الى حدوث خلل او تشويه للمسارات الفكرية التربوية في الحياة الجامعية والروضة مستقبلاً (السراج، 2017: 33). وبما اننا نعيش حياة مليئة بالمشكلات المترامية، لذا بات علينا أن نقف في وجه هذا التحدي وذلك بالبحث عن العقول المفكرة الناقد والمبتكرة ومحاولة تطويرها لتأتي بحلول جديدة ومثالية قد تخفف من حده الصراع الذي نعانيه وتساعدنا على تطوير مجتمعنا وتقدمنا لذا نحن بحاجة الى مفكرين غير تقليديين بل مفكرين يتميزون بمهارات عليا تتلائم طبيعة هذا العصر، ونتيجة لذلك أصبحت هناك حاجة ملحة لمهارات التفكير والاهتمام بها من قبل الأفراد ليست مقتصرة على التربية فحسب ، ولكنها أصبحت ضرورة في سياق المجتمع وفي تكوين وبناء المعتقدات والقيم الشخصية المشتركة بين الأفراد و الانفتاح على خبرات الآخرين (العنزي، 2016: 54).
وعليه فقد جاءت هذه الدراسة في محاولة استقصاء الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، إذ يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن السؤال الرئيس الاتي : ما مدى امتلاك طالبات قسم رياض الاطفال للروح المعرفية ؟

أهمية البحث :

لقد نالت المعرفة قدراً كبيراً من الاهتمام فهي ليست مفهوماً جديداً و طارئاً في الفكر الإنساني سواء العربي أو الغربي، فقد حظيت باهتمام الفلاسفة والمفكرين منذ العهود القديمة ويشير تراث الفلاسفة اليونانية القديمة إلى كثير من الفلاسفة و العلماء الذين أغنوا حقل الفلسفة بأفكارهم حول المعرفة والحكمة، ونفس الشيء يقال عن الفلاسفة المسلمين والعرب الذين استفادوا ممن سبقهم من

الأمم الأخرى (القهوي، 2013: 13) فالمعرفة تعد عنصراً أساسياً للتنمية البشرية، فهي أداة لتوسيع خبرات البشر وقدراتهم ولتمكينهم من التغلب على الحرمان المادي، و بناء مجتمعات مزدهرة وأصبحت المعرفة في القرن الحادي والعشرين أداة كفيلاً لتحقيق التنمية البشرية في جميع مجالاتها، فبالإضافة إلى المعرفة يمكن للفرد أن يرسم حدوداً بين القدرة والعجز، وبين الثروة والفقر والقوة والضعف، إذن فبالإضافة إلى المعرفة يمكن أن نوجه السلوك البشري (بدير، 2013: 188). وعليه فالتربية تنظر إلى المعرفة أنها جزء مكمل لحياة الفرد الذي يمثل محور التربية وهدفها، وترى التربية الحديثة أن المعرفة في المجتمع متنوعة وكثيرة، لأن الوقت الحاضر يمثل عصر الانفجار المعرفي، ومن المهم اختيار منها ما يهم المتعلم ويحتاج إليه خلال مراحل التعليم وتؤمن أيضاً التربية الحديثة بوحدة المعرفة وتكاملها، والتي يجب أن تقدم للطلبة في شكل مواد مترابطة أو وحدات أو مشروعات، مع الاعتماد على نشاط المتعلم وإيجابيته أثناء التعلم سواء أكان داخل القاعات الدراسية أو خارجها. (يوسف، 2009: 22).

وان الطلبة الذين يتمتعون بمهارة الروح المعرفية يستطيعون التفكير بحل المشكلات المعقدة، كما أنهم يميلون إلى طرح الأسئلة لكشف الغامض والمجهول من الموضوعات والأشياء التي تعوزها المعلومات ويسعون للبحث عنها بوصفها نتاجاً لروح العصر الجديد وكذلك تعد بمثابة مظلة تغطي مجالاً واسعاً من المهارات والاستعدادات والتي تتضمن بشكل أساسي بتوظيف هذه المهارة في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطلبة (Karen et al, 1989:359).

أن المؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة حل المشكلات العلمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية، فهي تسعى إلى النمو المتكامل في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية إلى أقصى حد لتمكينهم من الاستفادة من قدراتهم وإستعداداتهم (عبد الرحيم، 1998: 47). وبناءً على ما سبق أن الأفراد الذين يمتازون بالروح المعرفية يتسمون بمجموعة من السمات تميزهم عن غيرهم، منها الإنفتاح على كل ما هو جديد من المعرفة فهم يسعون دائماً إلى التغيير والتجديد حيث لا يبقون على نسق واحد في تفكيرهم ويكون لديهم فضول فكري وأفكار غير مألوفة وخيال واسع وتتحرك لديهم المشاعر والأنشطة بقوة وتكون القيم خارجة عن المعتاد (Costa, 1985:69).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- الروح المعرفية لدى طالبات رياض الاطفال.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- حدود بشرية : طالبات قسم رياض الاطفال .

- حدود زمانية : العام الدراسي 2022-2023.

- حدود مكانية : الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية / قسم رياض الاطفال.

- حدود نظرية : الروح المعرفية .

تحديد المصطلحات :

الروح المعرفية (Cognitive spirit)

- تعريف كوستا (1985) Costa.

"مهارة عقلية تتمثل بقوة الإرادة والتفتح الذهني مع التقبل المستمر للتغيير والتعامل المرّن مع المواقف الغامضة لبناء علاقات واضحة مع الآخرين" (Costa, 1985:66).

- تعريف باير (1987) Bayer "مهارة عقلية تدفع الفرد للتقصي عن الحقائق من خلال عمليات التفكير وتقديم الأدلة والبراهين بحيث تؤدي بالفرد للتوصل إلى الحقائق التي يبحث عنها" (Bayer, 1987:69).
- تعريف Tolba & Kelada (2016) "مهارة عقلية توجه سلوك الفرد للإهتمام في التفكير والتمتع به" (Tolba & Kelada :126) (2016).
- التعريف النظري: تبنت الباحثتان تعريف كوستا (Costa 1985) تعريفاً نظرياً للروح المعرفية لكوته التعريف الأول في وصف الروح المعرفية.
- التعريف الإجرائي: الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة عن طريق إجابته على فقرات مقياس الروح المعرفية المستخدم في البحث الحالي.
- تعريف : طالبات قسم رياض الاطفال "هن الطالبات اللاتي اتممن الدراسة الاعدادية او معهد الفنون التطبيقية وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال" (دليل كلية التربية الأساسية، 2018: 5).

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

تضمن الفصل الثاني محورين أساسيين يعرض الأول منها اطار نظري عن الروح المعرفية، في حين يعرض الثاني دراسات سابقة عن الروح المعرفية:

المحور الاول اطار نظري: الروح المعرفية.

المعرفة و الروح المعرفية.

تعد المعرفة إجراء أو عملية ديناميكية للابتكار اذ انها تنطلق من المحتوى غير المنظم ووصولاً إلى الفهم المدروس، فالمعرفة كإجراء تفسر أساس الحصول على المعلومات وامتلاكها ، وعليه ان المعرفة هي أساس المعلومات التي تمكننا من اتخاذ القرارات والتفكير بالطرق المثلى (الناصر، 2022: 22)، اذن فهي أحد أعمدة التطوير الفكري، ومن خلالها يستطيع الطالب أن يتكيف مع واقع الحياة الإجتماعية، بكل كفاءة وجدارة، و إن عملية تزويد الطلاب بالمعرفة كفيل بإيصالهم إلى مستوى أن يكونوا قادرين على بناء قدراتهم الفكرية والقيام بمهامهم وواجباتهم في البناء والإعمار المجتمعي (كريم، 2022: 60).

وقد ميز بولاني (Polanyi)¹ بين نوعين من المعرفة وهما:

- **المعرفة الظاهرة (الصریحة):** وهي المعرفة المنظمة، محدودة المحتوى، التي تتصف بالمظاهر الخارجية لها ويعبر عنها بالرسم والكتابة وتتيح للتكنولوجيا تحويلها وتناقلها (الزيباري، 2020: 70)، (الهوش، 2016: 37-38).

- **المعرفة الضمنية:** وهي المعرفة الموجودة في عقول الأفراد وسلوكهم وهي تشير إلى الحدس والبدیهة والإحساس الداخلي، فهي معرفة خفية تعتمد على الخبرة ويصعب تحويلها بالتكنولوجيا بل هي تنتقل بالتفاعل الاجتماعي وتشمل كونها غير موثقة ضمنية في عقول الأفراد ناتجة عن خبرات

¹: مايكل بولاني بالمجرية (Polanyi Minal)، زميل في الجمعية الملكية (١١) آذار / مارس ١٨٩١ - ٢٢ شباط / فبراير (١٩٧٦) هو هنغاري بريطاني موسوعي له مساهمات نظرية هامة في مجالات الفيزياء والكيمياء والاقتصاد والفلسفة (Wigner، 1977:22).

شخصية يصعب تناقلها وقياسها ويمكن إثارتها والتشارك بها بشكل إجتماعي وتشمل (الحقائق و البيانات، الصور الذهنية ، وتوقعات ، وفرضيات عامة، ومعتقدات ، وجهات نظر ومفاهيم، واستراتيجيات تفكير (الزغبي، 2007: 25).

أما التصنيف الاجتماعي للمعرفة الذي ينظر إليها على أنها حصيلة التفاعل بين الفرد والمجتمع، والذي ميز بين أربعة أنماط للمعرفة وهي:

1- المعرفة الواعية: وهي معرفة فردية وصريحة مثل الحقائق والمفاهيم والنظريات التي يمكن للفرد إن يكتشفها أو يتعلمها.

2- المعرفة الموضوعية: وهي معرفة تتقاسمها الجماعة وتتسم بكونها معرفة صريحة مثل المعرفة المهنية المشتركة.

3- المعرفة الآلية: وهي معرفة يكتسبها الفرد من خلال العمل وتراكم الخبرات وتتميز بكونها معرفة ضمنية وتتمثل في المهارات والموهب والآراء والأفكار.

4- المعرفة الجماعية: وهي معرفة ضمنية توجد لدى الجماعة وتتميز بكونها معرفة إجتماعية كامنة (الهوش، 2020: 43).

لذلك تعد المعرفة العصب الحقيقي للمؤسسات ووسيلة إدارية هادفة ومعاصرة للتكيف مع متطلبات العصر، إذ إن المعرفة هي المورد الأكثر أهمية في خلق التميز وتحقيق الإبداع في ظل المعطيات الفكرية التي تصاعدت في إطارها العديد من المفاهيم الفكرية كثورة المعلومات وإتساع رقعة المجتمعات المختلفة (السلمي، 2002: 54). كما إن السعي إلى المعرفة يتولد من خلال التفكير والعمليات العقلية فالفرد كائن عقلاي يتمتع بقوة إرادة تمكنه من إتخاذ قرارات واعية وتؤكد بعض المفاهيم أن النشاط المعرفي للفرد يتولد من دوافع داخلية للحصول على المعلومات بطرائق وأساليب متنوعة (Bring et al, 1995: 322).

حيث ركزت الدراسات في الوقت الحالي على الطرائق الفعالة التي تمكن الفرد من تحقيق تعلم أفضل. وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمكينه من إمتلاك مهارات عديدة للتفكير والإتصال والتواصل وحلّ المشكلات، وإستيعاب المعارف العلمية والتكنولوجية المختلفة التي تساعد في فهم ما يستجد في هذا العالم من معارف وتقنيات لا حصر لها، الأمر الذي يجعل من إكتساب مهارات التفكير ضرورة لازمة لمواجهة نواتج التفجر العلمي بكافة أشكاله وصوره (Costa, 1985: 69).

الإتجاهات التي صنفت مهارات التفكير المعرفية

ظهرت ثلاثة إتجاهات في تصنيف مهارات التفكير المعرفية تحددها الباحثان في الآتي :

● **الإتجاه الأول:** صنف مهارات التفكير تبعاً لما يفعله الفرد ويقع تحت هذا الإتجاه تصنيف فرينش ورودر.

● **الإتجاه الثاني:** صنف مهارات التفكير تبعاً لمستوى تعقدها ويقع تحت هذا الإتجاه تصنيف بلوم ، جيلفورد ، باير، برزيسين ومارزانو.

● **الإتجاه الثالث:** صنف هذا الإتجاه مهارات التفكير تبعاً لمتطلبات معالجة المعلومات الخاصة بالمهمة ويقع تصنيف كوستا ضمن هذا الإتجاه حيث أن كوستا عام (1979) صنف مهارات التفكير إلى:

1- مهارة إدخال المعلومات من خلال الحواس إلى الذاكرة.

2- مهارة تحويل تلك المعلومات إلى علاقة ذات معنى .

3- مهارة استخدام تلك العلاقات في مواقف جديدة

4- مهارة ما وراء المعرفة (قطامي، 2005: 211).

نظريات فسرت الروح المعرفية

أولاً: نظرية الملكات العقلية

أن الملكة خاصة مركبة تتكون من مجموعة من القدرات والكفايات والمهارات والإتجاهات والميول يتسلح بها الإنسان المتعلم من أجل مواجهة الوضعيات المعقدة، وحلّ مختلف المشكلات التي تعترضه في الحياة، وتعتبر هذه الملكات عن وحكته وحذاقته وبراعته وذكائه، بمعنى أن الملكات معيار للجودة والمهارة والإتقان، وتكتسب عبر الممارسة والمعاناة والتجريب والتكرار حتى تترسخ صفة المهارة والحذاقة في نفس الإنسان (حميداوي، 2015: 30).

حيث أن الملكة مجموع القوى العقلية المفترضة، مثل : ملكة المعرفة وملكة الإرادة وملكة الذاكرة؛ التي تنتج الأنشطة العقلية المختلفة وهي إمكانات ومؤهلات الفرد المعرفية التي يولد الفرد مزوداً بها وراثياً، وتعمل التربية والخبرة على صقلها ويعني هذا أن الملكات مرتبطة بالعقل والدماغ العصبي من جهة، ومقترنة بالمكتسب التجريبي عن طريق الملاحظة والإكتساب والتكرار والدوام والإستمرار من جهة أخرى. ومن هنا، فالتكرار آلية من آليات إكتساب المعرفة لدى الإنسان المتعلم وغير المتعلم (غريب، 2006: 428-429).

وقسمت الملكات إلى:

أولاً:- ملكات أساسية في الحياة: وهي ملكات رئيسة في إكتساب المعرفة الجوهرية. وتنقسم إلى:

أ- ملكة اللغة والتواصل شفويًا وكتابيًا.

ب- ملكة الحساب والتعداد.

ت- الملكات المعرفية والمنطقية.

ث- الملكات العملية الإجتماعية.

ثانياً:- الملكات الأكاديمية في التعليم: وهي ملكات تربوية نوعية مرتبطة بالتعلم واكتساب المعرفة.

ثالثاً: ملكات مهنية في الصناعة (الدرج، 2013: 8).

ثانياً: نظرية كوستا (Costa, 1985)

كانت بدايات هذه النظرية عام (1979) على يد أرثر كوستا (Arther Costa) حيث قام (كوستا) بتقسيم مهارات التفكير تبعاً لمتطلبات معالجة المعلومات الخاصة بالمهمة وفي عام (1985) قام كوستا بتحديد أربعة مستويات لمهارات التفكير في شكل هرمي بحيث أن كل مستوى منها يعتمد على المستوى السابق له وقد وضع أربع مستويات هي:

أ. المهارات المنفصلة للتفكير - تتضمن مجموعة جوانب عقلية فردية منفصلة تعد متطلبات أساسية لمستويات التفكير الأكثر تعقيداً وتتمثل في:

- إدخال البيانات: يتم فيها جمع المعلومات من خلال الحواس والحساسية للمشكلات والإختلافات، والإنبهار بالبيئة. أي إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص لإستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس والتذوق فمعظم التعلم اللغوي والثقافي يشق من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء أو إستيعابها عن طريق الحواس (زيتون، 2010: 284).

- تشغيل البيانات: فيها يتم المقارنة و التحليل والتركيب والتصنيف و الإستنباط والإستقراء ، أي تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص ، ثم دراسة هذه الخصائص واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها من أجل الوصول إلى قانون عام يساعد الفرد في حلّ مشكلته.

- إستخراج النواتج وتعديلها وتطويرها: يتم الإستنتاج و فرض الفروض و التنبؤ بالنتائج والإستكشاف ، الوصول إلى النتائج مع التعميم والإيجاز ثم التقويم، ويعتمد إستخراج النواتج وتعديلها على قدرة الفرد على الملاحظة الهادفة لمجموعة حقائق أو الجزئيات التي بينها سمات مشتركة حيث يتمكن الفرد من وضع حكم عام أو تعميم على كل الجزئيات التي لها سمات مشتركة نفسها ويتطلب هذا التأمل ووضع الفرضيات و تقديم الأدلة وتجريبها لتحديد المتناقضات والاستنتاجات الخاطئة وتتم هذه الإجراءات بشكل متسلسل ومنطقي (محمود، 2006:199).

ب. إستراتيجيات التفكير

تتضمن عملية الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير السابقة من خلال الإستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد حينما يواجهون المشكلات والمواقف الصعبة التي تتطلب حلاً أو إجابات لم تكن معروفة وقتها و هذه الإستراتيجيات تهتم بإطلاق طاقات الإبداع عند المتعلم والخروج من ثقافة تلقى المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها وتشمل هذه الإستراتيجيات : حلّ المشكلات و التفكير الناقد وإتخاذ القرار و ترتبط عملية إتخاذ القرارات وتوثيقها بعملية حلّ المشكلات، فالقرار هو الحل الأمثل للمشكلة يقترح إختياره من عدة بدائل وبالرجوع إلى بعض المعايير و الإستدلال (الرجاوي، 2013:228)

ج. التفكير الإبتكاري

تشمل مجموعة من السلوكيات التي تتصف بالجدة والإستبصار والتي يستخدمها الفرد لأنتاج أنماط التفكير الجديدة والنواتج المتفردة والحلول الأصلية للمشكلات وتشمل هذه السلوكيات : الإبداع و الطلاقة والتفكير المجازي (الإستعاري) و التحدي والحدية و عمل النماذج و الإستبصار و التصور الخيالي فضلاً عن قدرة الفرد على التفكير من عدة زوايا، وعلى تصور نفسه في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمصه للأدوار والحلول البديلة، والقدرة على التفكير بأفكار غير عادية(حبيب، 1995:174). بالإضافة إلى المستويات الثلاث السابقة هناك مستوى رابع والذي يتمثل في الروح المعرفية التي ستوضحها الباحثتان على نحو من التفصيل والشكل (1) يوضح ذلك.



شكل (1) نموذج كوستا لمهارات التفكير المترامية

(Tolba & Kelada, 2016:181)

د.الروح المعرفية:

أشار نموذج كوستا (Costa) إلى أهمية الجانب الوجداني للتفكير في إنموذجه لهرمية التفكير. حيث إنه مع توافر المستويات السابقة لإبد من وجود عامل أساسي وهو أن الشخص المفكر يجب أن يكون لديه قوة الإرادة والإستعداد أو الميل ، والرغبة والإلتزام ويتضمن هذا المستوى الصفات الآتية : تفتح الذهن، إحتفاظ الفرد بأحكامه لنفسه، البحث عن البدائل ، التعامل مع المواقف الغامضة، الكفاح للوصول إلى الدقة ، التجديد والوضوح، إستمرارية الإهتمام بالموضوع الأساسي والأفكار الرئيسية ، إدراك العلاقات ، الرغبة المستمرة في التغيير (علي وحموك، 2014:32) .

بينما يطلق بارون (1987) Baron على هذه الصفات بأنها من خصائص المفكر الناقد. إن الأفراد يسعون إلى نمذجة سلوك المفكر من خلال إستخدام مهارة الروح المعرفية بشكل ثابت وممكن ، كما ينبغي أن يغتنم كل فرصة للتفكير في حلّ المشكلات وتجنب القفز إلى إستنتاجات ومن ثم إعادة النظر في هذه الحلول عندما لا تتوفر الأدلة الكافية من أجل أظهر مدى إرتباط هذه الأفكار مع بعضها البعض، وكما ينبغي على الأفراد أن يفكروا بصوت عالٍ عندما يتعاملوا مع المشكلات الصعبة أو المعقدة من أجل أن يبين إن حلّ المشكلة لا يتم بشكل سحري وإنما من خلال إستخدام إستراتيجية للتعامل مع الصعوبات (Karen etal, 1989:13) . ويشير كوستا ان مكونات الروح المعرفية هي: **أولاً: قوة الإرادة وتفتح الذهن** - تعدّ الإرادة بالمفهوم العام العلم بالجوانب النظرية المتعلقة بالعقل، فحيثما وجد العقل وجدت الإرادة (أسعد، 1997:28).

أن قوة الإرادة لها وجهان وجه إيجابي يتمثل في توظيف هذه الإرادة لخدمة الآخرين من خلال أساليب مختلفة كالقيادة والتي من خلالها يتم التأثير في الجماعة بصورة إيجابية تعود عليهم بالمنفعة من خلال تحقيق أهدافهم التي تعود على الفرد في الحصول على تقييم إيجابي يرضي حاجات كامنه في ذات الفرد ، أما الوجه الآخر فهو الوجه السلبي ويتمثل عندما يمارس الفرد السيطرة على الآخرين لتحقيق أهدافه الشخصية وفيها ينظر إلى التفاعل الإجتماعي على أنه يتضمن فرض القوة وأساليب التأثير في الآخرين (McClelland, 1974:167).

ثانياً:- البحث عن البدائل والتعامل مع المواقف الغامضة: تعد مهارة البحث عن البدائل مهمة في عملية التفكير إذ يتم فيها إختيار الحلّ المناسب للمشكلة من بين مجموعة الحلول المقترحة في ذهن الفرد ويتم هذا الإختيار بعد عملية تحليل وموازنة وتقييم عقلي لكل حل مفترض إلى أن يتم التحديد الصحيح للحلّ المطلوب (Dorner, 2000:30).

ثالثاً:- إدراك العلاقات والكفاح للوصول إلى الدقة : تتطلب هذه المهارة عمليات الربط بين الجزئيات بالكليات وإستخدام النماذج وكذلك عمليات التحليل والتركيب والتنظيم (الرجاوي ، 2013:229).

رابعاً:- الرغبة المستمرة في التغيير : من أبرز سمات هذا العصر التطور السريع والمفاجيء والذي شمل جميع نواحي الحياة كافة بشكل عام والفكر بشكل خاص، وعلى الأفراد الذين يسعون إلى التغيير عليهم اللحاق بركب التطور و الأستمرار والتغيير في البيئة الداخلية والخارجية لكون التغيير هو قانون الحياة وديمومتها وإن الإهتمام بالتغيير يمثل إنعطافاً مهماً في الفكر الإنساني لأن معظم المفكرين إعتقدوا لقرون عدّة أن الثبوت هو الغالب وإن الحركة في علاقة ظواهر الطبيعة والمجتمع تمثل شذوذاً وإستثناءً نادراً وأستمر تعاطف أغلب أهل الفكر والإختصاص مع جمود الظواهر حتى أواسط القرن الثامن عشر تقريباً وتحول هذا الموقف لصالح مفهوم الدينامية بصورة تدريجية نمت مع تصاعد حركة الإختراع والإكتشاف العلمي. وتشير الرغبة المستمرة في التغيير إلى تبديل بعض العلاقات

والعادات والسمات السلوكية التقليدية التي كانت جزءاً من البناء الاجتماعي وتحل محلها عادات وتقاليد وسمات سلوكية جديدة فهي تساعد البناء الاجتماعي على التكيف والإنسجام والبقاء ضمن الظروف والحالة الجديدة بشكل يؤدي إلى إستقرار المجتمع وتكيف بنائه (النوري، 1990: 16-17).

تبنت الباحثتان نظرية كوستا (1985) للأسباب التالية :

- أن العالم أرثر كوستا (1985) أول من تطرق لمفهوم الروح المعرفية بشكل مفصل وسلط الضوء نظرياً على هذا المفهوم على حد علم الباحثتان.
- أن النظرية أغنت مفهوم الروح المعرفية فقد أعطته تعريفاً له مساحة واسعة.
- نظراً للاغناء النظري للنظرية ستمكن الباحثتان من تفسير نتائج بحثها المتعلقة بالروح المعرفية على ما اعطاه المنظر في نظريته.

مناقشة النظريات السابقة

أشارت نظرية الملكات العقلية الى ان الملكة مجموع القوى العقلية المفترضة، مثل : ملكة المعرفة وملكة الإرادة وملكة الذاكرة؛ التي تنتج الأنشطة العقلية المختلفة وهي إمكانات ومؤهلات الفرد المعرفية التي يولد الفرد مزوداً بها وراثياً، وتعمل التربية والخبرة على صقلها ويعني هذا أن الملكات مرتبطة بالعقل والدماغ العصبي من جهة، ومقترنة بالمكتسب التجريبي عن طريق الملاحظة والإكتساب والتكرار والحوام والإستمرار من جهة أخرى. ومن هنا، فالتكرار آلية من آليات إكتساب المعرفة لدى الإنسان المتعلم وغير المتعلم ومن هنا تولد الروح المعرفية حسب منظور هذه النظرية. أما نظرية كوستا أشار فقد اشارت إلى أهمية الجانب الوجداني للتفكير في إنموذجه لهرمية التفكير. حيث إنه مع توافر المستويات السابقة لإبد من وجود عامل أساسي وهو أن الشخص المفكر يجب أن يكون لديه قوة الإرادة والإستعداد أو الميل ، والرغبة والإلتزام ويتضمن هذا المستوى الصفات الآتية : تفتح الذهن، إحتفاظ الفرد بأحكامه لنفسه، البحث عن البدائل ، التعامل مع المواقف الغامضة، الكفاح للوصول إلى الدقة ، التجديد والوضوح، إستمرارية الإهتمام بالموضوع الأساسي والأفكار الرئيسية ، إدراك العلاقات ، الرغبة المستمرة في التغيير وهو ما يشار اليه الروح المعرفية بالمصطلح الصريح وقد تبنت الباحثة نظرية كوستا لأنها اشارت بشكل مباشر الى الروح المعرفية لدى الانسان وهي الأقرب الى الدراسة الحالية .

المحور الثاني دراسات سابقة

1- دراسة (المعموري، 2018) / العراق :

الروح المعرفية وعلاقتها بالمعتقدات المحفزة وأسلوب التفكير الملكي" لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة تعرف الروح المعرفية وعلاقتها بالمعتقدات المحفزة وأسلوب التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية لمجموعة من طلبة الجامعة في محافظة كربلاء وبلغت عينة الدراسة (717) طالباً من طلبة جامعة كربلاء، استخدم الباحث اداة لقياس الروح المعرفية واخرى لقياس المعتقدات المحفزة واسلوب التفكير الملكي، واستخدم الباحث مجموعه من الوسائل الاحصائية الملائمة لمتطلبات بحثه، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين الروح المعرفية والمعتقدات المحفزة واسلوب التفكير الملكي لدى طلبة الجامعة.

2- دراسة (الساعدي، 2021) / العراق : " الروح المعرفية والشخصية الاخلاقية وعلاقتها بتأجيل الاشباع الاكاديمي لدى المرشدين التربويين "

هدفت الدراسة تعرف الروح المعرفية والشخصية الاخلاقية وعلاقتها بتأجيل الاشباع الاكاديمي لدى المرشدين التربويين، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من المرشدين التربويين في محافظة ديالى وبلغت عينة الدراسة (54) مرشداً تربوياً من مديرية تربية محافظة ديالى، استخدم الباحث اداة لقياس الروح المعرفية واخرى لقياس الشخصية الاخلاقية وتأجيل الاشباع ، واستخدم الباحث مجموعه من الوسائل الاحصائية الملائمة لمتطلبات بحثه، وكانت النتائج تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين الروح المعرفية والشخصية الاخلاقية وتأجيل الاشباع الاكاديمي لدى المرشدين التربويين.

3- دراسة (جبر، 2022) / العراق :

"قياس الروح المعرفية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة قياس الروح المعرفية لدى طلبة الجامعة، وتم اعتماد المنهج الوصفي لانه يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية لمجموعة من طلبة الجامعة المستنصرية وبلغت عينة الدراسة (200) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية، استخدم الباحث اداة لقياس الروح المعرفية لدى طلبة الجامعة ، واستخدم الباحث مجموعه من الوسائل الاحصائية الملائمة لمتطلبات بحثه، وكانت النتائج تشير الى وجود مستوى عال من الروح المعرفية ولم يكن هناك اختلاف في متغير الجنس لدى طلبة الجامعة .

موازنة الدراسات السابقة:

لقد اطلعت الباحثتان على ما توفر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي واستفادت منها فيما يتعلق بمفهوم الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال وكما يلي :

الاهداف : تدور الدراسات السابقة في محور الروح المعرفية وعلاقته ببعض المتغيرات اما البحث الحالي فقد استفاد من هذه الدراسات في تناوله هذا المفهوم لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
العينة : تباينت الدراسات السابقة في عينتها اذ تتراوح بين (54 - 717) مما افاد الباحثتان في تحديد حجم عينة بحثهما الحالي وهي (200) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية.

الادوات : ان الدراسات السابقة قامت ببناء او تبني اداة بحثها وهذا ما ساعد الباحثتان في تبني مقياس لمتغير الروح المعرفية.

النتائج : اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف اهدافها وطبيعتها وستقوم الباحثتان بمطابقة النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة مع نتائج بحثها الحالي.

الوسائل الاحصائية: استعملت الدراسات السابقة المعادلات الاحصائية التي تتلائم وطبيعة متغيراتها وتصاميمها التجريبية مثل الوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون والفا كرو وباخ و تي تيست وقد استفادت الباحثتان من هذه الوسائل الإحصائية وتم استعمالها في تحديد نتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث:

بما ان هدف البحث الحالي تفصي متغير (الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال)، لذا اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لهما، في محاولة للإجابة عن تساؤلات البحث، كونه ملائم لطبيعة اهداف البحث الحالي، اذ يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة كانت ام موجبة ، طردية ام عكسية ، كما انه يهتم ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث⁽¹⁾ الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال/كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (2022 / 2023) البالغ عددهن (621) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال يتوزع على (4) مراحل للدراسة الصباحية، والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

الاعداد الكلية لطالبات قسم رياض الاطفال للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2022-2023

المرحلة	عدد الطالبات
الاولى	156
الثانية	90
الثالثة	250
الرابعة	125
المجموع	621

عينة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث في تفصي الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال، قامت الباحثتان باختيار عينة بحثها كما يأتي:

عينة بناء المقاييس (مقياس الروح المعرفية)

عينة التحليل الاحصائي.

اختيرت عينة عشوائية من طالبات قسم رياض الاطفال من كل مراحل قسم رياض الاطفال لمقياس الروح المعرفية البالغ عددهن (200) طالبة وبواقع (50) طالبة لكل مرحلة والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

¹ : حصلت الباحثتان على بيانات مجتمع البحث من شعبة الدراسات والتخطيط/كلية التربية الاساسية.

جدول (2)

اعداد الطالبات (عينة التحليل الاحصائي لمقياس الروح المعرفية)

المرحلة	عدد الطالبات لمقياس الروح المعرفية
الاولى	50
الثانية	50
الثالثة	50
الرابعة	50
المجموع	200

عينة التطبيق النهائي:

اختيرت عينة طالبات قسم رياض الاطفال بالطريقة العشوائية حيث تم اختيار (200) طالبة عشوائيا من جميع مراحل قسم رياض الاطفال بواقع (50) طالبة في كل مرحلة والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)

اعداد الطالبات (عينة التطبيق النهائي)

المرحلة	عدد الطالبات
الاولى	50
الثانية	50
الثالثة	50
الرابعة	50
المجموع	200

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس الروح المعرفية كما يلي :

مقياس الروح المعرفية:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الروح المعرفية ، وتحقيقا لأهداف البحث الحالي، فقد تم تبني مقياس (المعموري، 2018) ، الذي اعتمد في بنائه على نظرية كوستا (1985) والذي عرف الروح المعرفية بأنها "مهارة عقلية تتمثل بقوة الإرادة والتفتح الذهني مع التقبل المستمر للتغيير والتعامل المرن مع المواقف الغامضة لبناء علاقات واضحة مع الآخرين" (Costa,1985:66) ، وقد تم تبني المقياس لسهولة تطبيقه وتصحيحه ووضوح فقراته للبحث الحالي ومدى ملاءمته للفئة المستهدفة (طالبات قسم رياض الاطفال).

وصف مقياس الروح المعرفية:

تكون المقياس من (38) فقرة لمقياس الروح المعرفية ويتوزع على (4) مجالات بواقع (11) فقرة لمجال قوة الإرادة وتفتح الذهن ، و(11) فقرة لمجال البحث عن البدائل والتعامل مع المواقف الغامضة ، (8) فقرات لمجال ادراك العلاقات والكفاح للوصول الى الدقة، (8) فقرات لمجال الرغبة المستمرة بالتغيير ، وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي: (تنطبق دائما،

تنطبق غالباً، غير متأكدة، تنطبق نادراً، لا تنطبق أبداً)، وحددت الدرجات بـ (5، 4، 3، 2، 1) وان أعلى درجة للمقياس (190)، وأقل درجة للمقياس (38)، وان المتوسط الفرضي (114) درجة.

صلاحية فقرات مقياس الروح المعرفية

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس والاختبارات، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها (الجلبي، 2005: 84) ويعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات الصدق، ويتضح من هذا النوع من الصدق بالفحص المبدئي لمحتويات المقياس (الجلبي، 2005: 28). ويشير أيبيل (Ebel, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس، هو قيام عدد من الخبراء في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebal, 1972: 555)، وطبق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات مقياس (الروح المعرفية) على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس التربوي، للحكم على مدى صلاحية فقرات الروح المعرفية ودقة تمثيلها للروح المعرفية لطالبات قسم رياض الأطفال وكما، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس، وفي ضوء آراء المحكمين تم بقاء جميع الفقرات وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (38) فقرة والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% فأكثر لمقياس الروح المعرفية

النسبة المئوية	عدد الموافقين	عدد المحكمين	أرقام الفقرات
100%	10	10	1,2,3,4,8,9,12,17,18,19,26,34,35,36
90%	9	10	5,6,7,13,14,20,21,22,24,25,30,31,32,33,37
80%	8	10	10,11,15,16,23,27,28,29,38

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

بعد إعداد المقياس بصيغته الأولية تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طالبات قسم رياض الأطفال بلغت (40) طالبة، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات من حيث المعنى ومدى وضوح بدائل الإجابة ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة عن الأداة (مقياس الروح المعرفية) بهدف تعديل ومواجهة الصعوبات التي أتعرض لها قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية، وبعد الانتهاء من هذا الإجراء تم ملاحظة إن جميع الفقرات واضحة والبدايل مفهومة، وتبين أن الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (10-15) دقيقة وبمتوسط قدرة (13) دقيقة تقريباً والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)
التطبيق الاستطلاعي لمقياس الروح المعرفية

عدد الطالبات	المرحلة
10	الأولى
10	الثانية
10	الثالثة
10	الرابعة
40	المجموع

تصحيح المقياس:

ويقصد به الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد اعتمد المقياس التدرج الخماسي واعطت لبدائله درجات على النحو الآتي:

تنطبق دائماً (5) درجات

تنطبق غالباً (4) درجات

غير متأكدة (3) درجات

تنطبق نادراً درجتان

لا تنطبق أبداً درجة واحدة

أعداد تعليمات المقياس

تعد عملية اعداد التعليمات للمقياس بمثابة الدليل الذي يتبعه المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس لذا تم مراعاة الوضوح في صياغتها وتم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب للبدائل الذي يراه معبراً عن رأيه للبدائل الموجودة الخاصة بالمقياس وايضاً تم التأكيد فيها على ان الاستجابة لم يطلع عليها احد الا الباحثان ولا مبرر ان تذكر الاسم لأنها سوف تستعمل لأغراض البحث العلمي وكذلك حرصت الباحثتان على عدم الافصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك لتقليل من أثر عامل المرغوبية الذي يدفع الناس الى ان يظهروا انفسهم بصورة أفضل مما هم عليه عندما يسألون أو حين تعرض عليهم الاستبانة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وتوضح القوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة، ومن ثم فهي تعمل على إبقاء الفقرات الجيدة في المقياس (Ebal, 1972:392).

وتحتاج عملية تحليل الفقرات إلى عينة يتناسب حجمها مع عدد الفقرات المراد تحليلها، ويشير ننلي (Nunnaly, 1970) إلى أن الحد الأدنى المسموح به هو خمسة أفراد لكل فقرة. (Nunnaly, 1970: 215)

وحسب مقياس الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال المتكون من (38) فقرة اختيرت عينة متكونة من (200) طالبة، ولغرض إيجاد القوة التمييزية فقد اتخذت الخطوات الآتية:

• طبق المقياس على عينة بلغت (200) طالبة (عينة التحليل الاحصائي).

- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- تم تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) والـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ درجة (المجموعة الدنيا).
- حسب عينة البحث فان عدد أفراد العينة (200) طالبة فقد بلغت نسبة الـ (27%) في كل مجموعة (54) طالبة للمجموعتين العليا والدنيا وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم ممكن وأقصى تباين.
- إن اتخاذ مثل هذا الإجراء يعد من أكثر التقسيمات تميزاً لمستويات الضعف والامتنياز وتعتمد على تقسيم الدرجات على طرفين علوي وسفلي، بحيث يتألف القسم العلوي من الدرجات التي تكون نسبة (27%) من الطرف الممتاز ويقابلها النسبة نفسها من الطرف الضعيف. (السيد، 1979: 538).
- تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لكل مجموعة على حده، ولكل فقرة من فقرات المقياس واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وبدرجة حرية (106) درجة، وبمستوى دلالة (0.05)، فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لان القيم المحسوبة كانت أعلى من القيم التائية الجدولية (1.96)، علماً ان اعلى قيمة كانت (3,265) واقل قيمة تمييزية كانت (2,666) ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القيم التمييزية لفقرات مقياس الروح المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والقيم التائية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
2.008	1.287	1.833	0.983	3.815	1
2.036	1.500	2.833	0.710	4.296	2
2.059	1.588	2.815	0.710	4.296	3
2.000	1.545	2.722	0.705	4.148	4
2.216	1.664	2.833	0.667	4.333	5
2.626	1.696	2.889	0.558	4.389	6
2.217	1.424	2.519	0.762	4.222	7
2.011	1.353	3.056	0.647	4.370	8
2.155	1.599	3.185	0.564	4.426	9
2.666	1.384	2.537	0.928	4.093	10
2.362	1.197	1.556	1.008	3.944	11
2.363	1.615	2.722	0.656	4.296	12
2.157	1.593	2.407	0.825	4.204	13
2.562	1.603	2.148	0.831	4.296	14
2.258	1.671	2.944	0.687	4.519	15
2.648	1.273	1.519	0.975	4.111	16
2.002	1.675	2.833	0.749	4.352	17
2.647	1.642	2.315	0.704	4.204	18

2.186	1.533	2.278	0.831	4.111	19
2.173	1.568	3.056	0.577	4.333	20
3.111	1.433	1.852	0.797	4.352	21
2.167	1.491	2.870	0.667	4.333	22
2.129	1.563	2.963	0.643	4.352	23
2.139	1.611	2.185	0.850	4.019	24
2.037	1.728	2.556	0.809	4.222	25
2.349	1.396	2.426	0.774	4.259	26
3.265	0.388	1.185	0.896	4.111	27
2.256	1.622	2.667	0.705	4.278	28
2.221	1.743	2.870	0.681	4.407	29
2.345	1.345	1.685	0.991	4.019	30
2.177	1.678	2.870	0.739	4.500	31
2.150	1.414	3.000	0.656	4.426	32
2.067	1.484	2.981	0.627	4.296	33
2.028	1.478	3.037	0.714	4.500	34
2.123	1.619	2.500	0.821	4.259	35
2.030	1.644	2.963	0.739	4.481	36
2.633	1.453	2.667	0.653	4.407	37
2.439	1.493	2.740	0.621	4.278	38

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

يلجأ بعض الباحثين إلى هذا الأسلوب لمعرفة إذا ما كانت كل فقرة من فقرات المقياس تفسر في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي، 1985: 95) إذ استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس إذ كانت ذات الاستثمارات نفسها التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب (المجموعتين المتطرفتين) تبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,178) في درجة حرية (106) ، وان اعلى قيمة كانت (0,564) واقل قيمة كانت (0,221) وهذا يشير إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة المراد قياسها وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الروح المعرفية

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0,323	31	0,462	21	0,525	11	0,453	1
0,401	32	0,411	22	0,215	12	0,325	2
0,325	33	0,490	23	0,425	13	0,455	3
0,392	34	0,435	24	0,222	14	0,485	4
0,425	35	0,505	25	0,421	15	0,221	5
0,272	36	0,524	26	0,260	16	0,422	6
0,366	37	0,421	27	0,466	17	0,352	7
0,242	38	0,213	28	0,543	18	0,564	8
		0,544	29	0,524	19	0,523	9
		0,242	30	0,254	20	0,231	10

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

وجدت العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات قسم رياض الاطفال لكل مجال من المجالات الأربعة الرئيسية ودرجاتهم الكلية على المقياس وباستعمال معامل الارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الروح المعرفية وتبين ان القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,178) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

القيمة الجدولية	معامل الارتباط	المجال
0,178	0,88	الاول
0,178	0,85	الثاني
0,178	0,87	الثالث
0,178	0,82	الرابع

الخصائص السيكومترية لمقياس الروح المعرفية

يعد مفهوم الصدق من أكثر الخصائص الأساسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس، وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي بإيجاد نوعين من الصدق هما:

• **الصدق الظاهري:** لا شك أن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بالتربية وعلم النفس والأخذ بأرائهم في مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب، 1985: 679)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مقياس الروح المعرفية ملحق (1) على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحكم على صلاحية فقراته.

● **صدق البناء:** تحققت الباحثتان من صدق البناء لمقياس الروح المعرفية من خلال حساب معاملات تمييز الفقرات، فضلاً عن إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد هذه الإجراءات مؤشرات صدق البناء لمقياس الروح المعرفية في البحث الحالي، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات يمتلك صدقاً بنائياً.

الثبات:

قامت الباحثتان بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

● **طريقة إعادة الاختبار:**

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس الروح المعرفية على عينة من طالبات رياض قسم رياض الاطفال بلغ عددهن (40) طالبة ، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول، وقامت الباحثتان بإعادة التطبيق، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,83) درجة وهو مؤشراً عالياً.

● **معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:**

بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,86)، وهو معامل ثبات عالي.

وصف مقياس الروح المعرفية بصورته النهائية:

يتكون مقياس الروح المعرفية من (38) فقرة لمقياس موزع على (4) مجالات بواقع (11) فقرة لمجال قوة الإرادة وتفتح الذهن ، و(11) فقرة لمجال البحث عن البدائل والتعامل مع المواقف الغامضة ، و(8) فقرة لمجال إدراك العلاقات والكفاح للوصول الى الدقة، و(8) فقرة لمجال الرغبة المستمرة بالتغيير ، وقد وضعت أمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل هي: (تنطبق دائماً، تنطبق غالباً، غير متأكدة، تنطبق نادراً، لا تنطبق أبداً)، وحددت الدرجات بـ (5، 4، 3، 2، 1) وان اعلى درجة للمقياس (190) ، و اقل درجة للمقياس (38)، وان المتوسط الفرضي هو (114) درجة.

الوسائل الإحصائية المستخدمة

1. استعملت الباحثتان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في إجراءات بناء مقياس الروح المعرفية كما يأتي:
2. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الروح المعرفية لطالبات قسم رياض الأطفال.
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا.
4. معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات مقياس الروح المعرفية بطريقة الاتساق الداخلي.
5. الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري لمقياس الروح المعرفية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

يضم هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي توصل إليها على وفق أهداف البحث وفرضياته، والتفسير العلمي لهذه النتائج ومناقشتها، وعدداً من التوصيات، والمقترحات، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج .

تعرض الباحثان النتائج على وفق تسلسل أهداف البحث وعلى النحو الآتي:

عرض النتائج وتفسيرها :

هدف الدراسة : التعرف على الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بالعينة البالغ عددها (200) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية، أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس الروح المعرفية قد بلغ (151.605) درجة بانحراف معياري (12.550)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (114) درجة، ودرجة حرية (199)، وعند استعمال الإختبار التائي لعينة واحدة اتضح أن القيمة التائية المحسوبة (3,665) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0.05) حيث تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم روح معرفية، لأن المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس خلال المقارنة بين الأوساط الحسابية والمتوسط الفرضي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لإفراد عينة البحث على مقياس الروح المعرفية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	151,605	12,550	114	199	3,665	1,960	0,05

يتبين من ذلك ان متوسط درجات الروح المعرفية لدى طالبات قسم رياض الاطفال في عينة البحث الحالي أعلى من الوسط الفرضي وهذا يعني أنهم يمتلكون روحاً معرفية وهذا بدوره قد أثر على طريقة تفكيرهم في الحياة العامة والحياة الجامعية ولديهم القدرة على ايجاد نواتج ايجابية ومقبولة من خلال نوعية تفكيرهم وهذا قد يعزى الى امتلاكهم للروح المعرفية ، وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (المعموري،2018) ودراسة(الساعدي، 2021) التي اشارت الى امتلاك عينة البحث للروح المعرفية ، وهذا يتلائم مع ما اشارت اليه نظرية كوستا فقد اشارت إلى أهمية الجانب الوجداني للتفكير في إنموذجه لهرمية التفكير. حيث إنه مع توافر المستويات السابقة لإبد من وجود عامل أساسي وهو أن الشخص المفكر يجب أن يكون لديه قوة الإرادة والإستعداد أو الميل ، والرغبة والإلتزام ويتضمن هذا المستوى الصفات الآتية : تفتح الذهن، إحتفاظ الفرد بأحكامه لنفسه، البحث عن البدائل ، التعامل مع المواقف الغامضة، الكفاح للوصول إلى الدقة ، التجديد والوضوح، إستمرارية الإهتمام بالموضوع الأساسي والأفكار الرئيسية ، إدراك العلاقات ، الرغبة المستمرة في التغيير.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثتان ما يأتي:

1. إن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن روح معرفية، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بما يأتي:

1. ضرورة السعي وراء احتياجات طالبات قسم رياض الأطفال في مجال الروح المعرفية لأهميته في حياتهم اليومية بشكل عام.

2. تشجيع الاهتمام بالمعرفة وامتلاكها لدى طالبات قسم رياض الأطفال وذلك لأهميتها في تطوير قدراتهن في مختلف مجالات الحياة وعلى رأسها المستوى الأكاديمي.

3. تأهيل المعلمات تأهيلاً علمياً وتقنياً مستفيدين من البرامج الحديثة المواكبة لمتطلبات العصر.

4. إمكانية استخدام مقياس الروح المعرفية من قبل وزارة التربية ومديريات التربية لتقييم الكوادر التعليمية في الروضات من امتلاكهم ومعرفتهم للروح المعرفية

5. نشر ثقافة الروح المعرفية بين معلمات الروضة لماله من دور في نجاح المعلمات مهنيًا واجتماعيًا.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثتان ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى مثل مديريات رياض الأطفال في بغداد.

2. إجراء دراسة عن الروح المعرفية وعلاقته ببعض المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل (الاستقرار الوظيفي، جودة الحياة، خبرة ما وراء المزاج)

3. دراسة الروح المعرفية وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال.

4. دراسة معوقات الروح المعرفية لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

- أسعد، يوسف ميخائيل. (1997). قوة الإرادة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر.

- بدير، جمال يوسف (2013). اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود. (2013). التفكير الإنساني وقضايا التربية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- حبيب، مجدي عبد الكريم (1995). دراسات في أساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.

- حمداوي، جميل. (2015). الإصلاح (جديد النظريات التربوية في المغرب: نظرية الملكات) (ط1). دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الدريج، محمد. (2013). التدريس بالملكات: نحو تأسيس نموذج تربوي أصيل في التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- دليل كلية التربية الأساسية/قسم رياض الاطفال(2018).
- الزغبي، محمد أحمد. (2007). نظرية المعرفة في ضوء علم الاجتماع، دار صفاء، عمان، الأردن.
- الزبياري، جعفر خانو (2020). السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زيتون، حسن حسين. (2010). تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في تطوير الذات، الدار الصولتية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السراج، عبد المحسن سلمان (2017). أساليب التفكير وعلاقتها بالسمات السلوكية، دار الكتاب الثقافي، أربد، الأردن.
- السلمي، علي. (2002). إدارة التمييز نماذج وتقنيات عصر المعرفة، دار غريب، القاهرة، مصر.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (1998). سيكولوجية التأخر الدراسي دار الثقافة للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، مصر.
- علي، قيس حمود، حموك علي (2014). الدافعية العقلية رؤيه جديدة. ط1. مكتبة المنهل، القاهرة، مصر.
- العنزي، عبدالله عبدالهادي. (2016). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة التربوية الدولية المتخصصة. المجلد (5) العدد (8).
- غريب، عبدالكريم. (2006). المنهل التربوي. الجزء الأول. المغرب: منشورات عالم التربية. دار المغربية. مطبعة النجاح الجديدة.
- قطامي، يوسف محمود، عمور، أميمة (2005). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القهيوي، ليث عبد الله (2013). إستراتيجية إدارة المعرفة والأهداف التنظيمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كريم، أكرم جلال (2022). محورية التعليم في بناء الإنسان وعمارة البلدان، TheBookExhibition، لندن.
- محمود، صلاح الدين عرفة. (2006). تفكير بلا حدود (رؤى تربوية معاصرة في تعلم التفكير وتعلمه). مركز نور الرحمن.
- الناصر، عامر عبد الرزاق (2022). إدارة المعرفة في اطار نظم ذكاء الاعمال، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
- النوري، قيس (1990). آفاق التغير الإجتماعي النظرية والتنموية، طبع بمطابع التعليم العالي.
- الهوش، ابو بكر محمود (2020). إستراتيجيات إدارة المعرفة، مجموعة النيل للطباعة، القاهرة، مصر.
- يوسف، محمد كمال (2009). الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

ثانياً المصادر الاجنبية

- Beyer, B.K. (1987). *Practical Strategies for the Teaching of Thinking*, Allyn & Bacon. Boston. U.S.A.

- Bring, Reger, H. Schraw. *Wegory land, Roming Roycok*. (1995): *Cognitive Psychology and instructum*, prentice - Hill.

- Costa , A . (1985). *The behaviors of intelligence*. In A. L Costa (Ed.) *Developing Minds*. Alexandria. ASCD Publishing Company.
- Dorner, D .(2000). *The Logic of Failure*. London :Tronsaction of the Royal society
- Ebal, R. L. (1972): *Essentials of Educational Measurement*, New Jersey.
- Karen, K. Dianno, L.D .Thomas, M. Francis, N. Ron, MC. Ann, W. Goorge, P. (1989). *A Guide to Developing Higher Order Thinking Across the Curriculum*, Iowa Department of Education.
- Karen, K. Dianno, L.D .Thomas, M. Francis, N. Ron, MC. Ann, W. Goorge, P. (1989). *A Guide to Developing Higher Order Thinking Across the Curriculum*, Iowa Department of Education.
- Mcclalland ,R.E(1974). *Adolescent Behavior and Society*. Random house .New York.
- Nunnaly , J. (1978): *psychometric theory*, New york : McGraw – Hill.
- Tolba, Ehab Gouda& Kelada, Fouad S(2016). *The Effectiveness of Using The Discrete Mental Skills in Teaching According to Costa's Model on Brain Information Processing, Thinking, and Feelings Strategies Development*. *The international Journal For Talent Development*.
- Wigner ,E. P.؛ Hodgkin ,R. A. (1977). "Michael Polanyi. 12 March 1891 - 22 February 1976"

مقياس الروح المعرفية بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية

كلية التربية الأساسية

قسم رياض الأطفال

الدراسات العليا/ الماجستير

عزيزي الطالبة

تحية طيبة...

تهدف الباحثتان إجراء دراسة علمية حول الروح المعرفية، لذا ترحو تعاونكم في الإجابة عن فقرات المقياس المرفقة طياً بكل دقة وصراحة ، وذلك بعد قراءة كل فقرة بتمعن ووضع علامة (√) أمام كل فقرة و تحت البديل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمس الآتية:

دائماً عليّ تنطبق عليّ أحياناً نادراً أبداً
 غالباً أحياناً نادراً أبداً
 نادراً أحياناً نادراً أبداً
 نادراً أحياناً نادراً أبداً

علماً إنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، ونؤكد بان إجابتك تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط، ويرجى تثبيت المعلومات التالية لاعتمادها كمتغيرات أساسية في إجراءات الدراسة الحالية ولا حاجة لذكر الأسم علماً إن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثتان مع جزيل الشكر والإمتنان.

يرجى ذكر المعلومات الآتية:

المرحلة الدراسية: الأولى الثانية الثالثة الرابعة

الباحثة
لمى لطيف العزاوي

الباحثة
أ.د. ايمان عباس الخفاف

البدائل					الفقرات	ت
لا تنطبق عليّ أبداً	نظراً عليّ نادراً	عليّ أحياناً تنطبق	عليّ غالباً تنطبق	عليّ دائماً تنطبق		
					لدي إرادة قوية في تخطي ما يواجهني من صعوبات.	1
					أقبل كل الأحداث السارة وغير السارة التي تصادفني	2
					عندما يواجهني سؤال محير أخذ برهه من الوقت قبل الإجابة عليه.	3
					أفكر بعمق قبل أن إتخذ القرار المناسب من وجهة نظري.	4

					5	لا أتقبل أول حل يخطر في ذهني مباشرة.
					6	أتقبل الأدلة العلمية التي تتعارض مع معتقداتي الخاصة.
					7	أحاول أن أصوغ أمثلة متنوعة من تلقاء نفسي لجعل المعلومات ذات معنى.
					8	أحاول الاستفادة من الحلول السابقة للمشكلات وتوظيفها بمواقف جديدة.
					9	عندما أتعرض إلى إختبار معين فأنتني أنظر إلى الحلّ بتمعن بأكثر من زاوية.
					10	أضع للمشكلة عدة حلول ثم أختار أفضلها.
					11	أأخذ القرارات الملائمة على ضوء الأهداف التي أرسماها.
					12	أستخدم بعض أساليب التفكير المناسبة لمواجهة المواقف الصعبة التي أمر بها.
					13	أستطيع التعامل مع المواقف الغامضة لأنها تجعلني أفكر ببدائل عديدة.
					14	أستعمل المقارنة في طرائق حلّ المشكلات التي تواجهني.
					15	أنا قادر على إختيار البديل الأفضل في المواقف الصعبة.
					16	أحاول توليد العديد من الحلول للمشكلات غير المسبوقة.
					17	أنتقي البديل المناسب في المواقف المبهمة
					18	أسعى إلى جمع المعلومات اللازمة التي تساعدني على التوصل إلى حل مناسب
					19	لدي القدرة على إبتكار الحلول لأي موقف صعب.
					20	الحلول المثالية بالنسبة لي هي تلك التي تأتي من التفحص الدقيق فيها.
					21	أستشير الآخرين قبل إتخاذ القرار.

					22	أميل إلى الحلول التي تتطلب أكثر من بديل.
					23	أسعى إلى التعرف على العلاقة بين الموضوعات من أجل حلها
					24	أحاول ربط الحقائق مع بعضها بهدف الوصول إلى فكرة جديدة شاملة.
					25	أبحث عن الأسباب ذات العلاقة بالمشكلة وأعرضها للمناقشة.
					26	أشكك بالحلّ الصحيح واختبره.
					27	إلتزم بالموضوعية منهجاً للبحث في العديد من الموضوعات التي أكلف بها.
					28	أستخدم الدليل العلمي للوصول إلى نتائج عملية
					29	أقوم بتأجيل القرار عندما أفترق إلى الأدلة الكافية.
					30	أبحث عن رصانة الموضوعات التي تواجهني.
					31	أتوق إلى معرفة كل ما هو جديد.
					32	أستطيع تعديل أفكارى وتغيرها إذا إقتضت الحاجة.
					33	أمتلك الرغبة لتطوير أفكارى بطريقة إبداعية.
					34	أستثير بأفكار الآخرين لفهم الواقع الذي أعيشه.
					35	أميل إلى تجريب كل ما هو جديد.
					36	أشعر بالرضى عن نفسي عندما أتعلم معلومة جديدة.
					37	يسرنى مشاركة زملائي للوصول إلى الحل المناسب.
					38	أحاول أن أغير من نفسي كلما تطلب الأمر ذلك.

Cognitive spirit of kindergarten students
Lama Latif Al-Azzawi
Directorate of Education of Diyala Governorate
lumaalazawee@gmail.com



prof.Dr. Iman Abbas Ali Al-Khafaf
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
iman3w.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the cognitive spirit among the students of the Kindergarten Department. The research relied on the descriptive approach. The research sample was (200) female students from the Kindergarten Department in the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University. Based on the theories and previous studies related to the subject of their research, as the cognitive spirit scale in its final form included (38) items, and the two researchers verified the psychometric characteristics of the tool, and the following results were reached:

- The students of the Kindergarten Department have a spirit of knowledge, as the results came with an arithmetic mean higher than the hypothetical mean of the scale.